صوت المرأة المسلمة

العدد : ١٩٠ الموافق في محرم ١٤١٨ هجري ٦ / ١٩٩٧ ميلادي

عنوان المقال : « طاقة » صمود وإباء	بقلم : هادية العطار

هدية إلى المسلمين شيباً وشباباً ، ونساءً ورجالاً ؛ فما أحوجنا إلى الصمود والإباء في هذه المرحلة من التاريخ !

إنّي أبيٌّ أبيٌّ ذو مُحافظةٍ (١) وابنُ أبيٍّ أبيٍّ من أبيِّين
لا يُخْرِجُ القَسْرُ (٢) منّي غيرَ مأبيةٍ(٣) ولا ألينُ لِمَنْ لا يَبْتَغي لِيني
عَفٌّ نَدودٌ (٤) إذا ما خِفتُ منْ بلدٍ هُوناً فلستُ بوَقافٍ على الهُونِ
واللهِ لَوْ كَرهتْ كَفّي مُصاحَبَتي لقلتُ إذْ كَرِهتْ قُربي لها : بيني

ذو الإصْبع العَدْوانيّ

(١) ذو محافظة : عنده أنفة وإباء. والمحافظة والحِفاظ : الدفاع عن المحارم ، وحماية الأهل والعشيرة عند الحروب.
(٢) القَسْر : القهر والإكراه.
(٣) المأبية : الإباء.
(٤) ندود : شرودٌ نفور

صَبُورٌ ولَوْ لم تبقَ منّي بقيّةٌ قَؤولٌ ولَوْ أنَّ السيوفَ جَوابُ
وَقورٌ وأحداثُ الزمانِ تَنُوشُني(١) وللموتِ حَوْلي جَيْئَةٌ وذَهابُ
بِمَنْ يثقُ الإنسانُ فيما يَنوبُهُ ومِنْ أينَ للحرِّ الكريمِ صِحابُ ؟
وقدْ صار هذا الناسُ إلاّ أقلَّهُمْ ذِئاباً على أجسادِهنَّ ثِيابُ
وما كلُّ فَعَّالٍ يُجازَى بِفِعْلِهِ ولا كلُّ قوَّالٍ لَدَيَّ يُجابُ
ورُبَّ كلامٍ مَرَّ فوقَ مَسامِعي كما طَنَّ في لُوحِ(٢) الهجيرِ ذُبابُ
إلى اللهِ أشكُو أنّنا بمَنازلٍ تَحَكَّمُ في آسادِهِنَّ كِلابُ

أبو فراس الحمداني

(١) تنوشني : تطلبني.
(٢) لُوح : اللوح : العطش ، والهواء بين السماء والأرض

تنكَّرَ لي دَهْري ولمْ يَدْرِ أنّني أعِزُّ وأحداثُ الزمانِ تَهونُ
فباتَ يُريني الخطبَ كيفَ انقِضاضُهُ وبِتُّ أُريه الصّبرَ كيفَ يكونُ

❋ نقلت هذين البيتين عن الذاكرة ولم أتذكر اسم القائل

فإنْ تكنِ الأيّامُ فينا تَبَدّلتْ ببُؤسى ونُعْمَى والحوادثُ تَفْعَلُ
فما لَيَّنتْ منّا قناةً صَليبَةً ولا ذَلّلتْنا لِلّتي ليسَ تَجْمُلُ
ولكنْ رَحَلْناها نُفُوساً كَريمةً تُحَمَّلُ ما لا يُسْتطاعُ فَتَحْمِلُ
وَقَيْنا بِحُسْنِ الصبرِ منّا نُفُوسَنا فَصَحَّتْ لنا الأعراضُ والناسُ هُزَّلُ

إبراهيم بن كُنيف النّبهاني

ما قيَّدَ الفِكْرَ منّا جَوْرُ طاغيةٍ أوْ أوهَنَ العَزْمَ بَطْشُ المُسْتَبِدِّينا
غَرامُنا الحَقُّ لم نَقْبَلْ بهِ بَدَلاً إنْ غَيَّرَتْ غَيرُ الدُّنيا المُحِبّينا
في الخوفِ والأمنِ مازاغَتْ مواقِفُنا والعُسْرِ واليُسْرِ قدْ كُنّا مَيَامِينا
فما رَآنا الهُدى إلاّ كواكِبَهُ وما رَآنا النَّدى إلاّ عَنَاوينا
وما رآنا العِدى إلاّ جبابرةً وما رآنا الفِدَا إلاّ قرَابينا
نُفُوسُنا السَّلْسَلُ الصَّافي فإن غَضِبتْ لِلْحَقِّ ثارَتْ على الباغي براكينا

عِشْنا أبيّينَ أحْراراً فَإنْ هَلَكَتْ في الحَقِّ أنفُسُنا مِتْنا أبيّينا

عصام العطار

فما لينت منا قناة صليبة : ما أخضعتنا ولا أذلتنا ، ولا أضعفت صلابتنا وصمودنا ، وجعلتنا نلين تحت وطأتها ، فنقبل ما كنا لا نقبله مما لا يحسن ولا يجمل بالإنسان الكريم

لـيسَ فـي الـدينِ أن نُقـيمَ علـى الـضَّيمِ ونحنـــي جِباهَنـــا للدَّنِيَّـــهْ
لــيس فــي الــدينِ أن نُؤَلِّــهَ طُغيانــاً ونَعْنُـــوا للـــسلطةِ البربريَّـــهْ
لــيس فــي الــدين أن نُقَـدِّسَ جـلاّداً ويُمنـــاهُ مـــن دمانـــا رَوِيَّـــهْ
لَعَـــنَ اللهُ كـــلَّ ظُلـــمٍ وجَـــوْرٍ لَعْنَـــةً فـــي كتابـــهِ سَـــرمَدِيَّهْ
فلْيَمُتْ من يُضْفي على الظالمِ الطّاغي رداءَ الجـــــلالِ والقُدســـــيَّهْ
الركـوعُ الـذليلُ فـي غيـرِ وجـهِ اللهِ رُجْعـــى بنـــا إلـــى الوثنيَّـــهْ
وعبيـــدُ الأحجـــارِ أشـــرَفُ ممَّـــن يجعـــلُ الـــسيفَ ربَّـــه ونبيَّـــهْ

محمد محمود الزبيري